في قصة الكدية التي عرضت لهم يوم الخندق اخرجها البخاري
وقد تفرد به عبد الواحد عن ابيه وقد روي من غير حديث
جابر رضي الله تعالى عنه وامثلة ذلك في كتاب الترمذي
كثيرة جدا بل ادعى بعض المتأخرين ان جميع ما فيه من الغرائب
من هذا القبيل وليس كما قال لنصه في كثير منها بالتفرد
المطلق ومثال الثاني حديث القضاة ثلاثة تفرد به اهل مرو
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله تعالى عنه وقد جمعت
طرقه في جزء وكذا حديث يزيد مولى المنبعث عن زيد بن
خالد الجهني في اللقطة تفرد به اهل المدينة عنه ومثال الثالث
وهو عكس الذي قبله فهو قليل جدا فيصح ربما ان تفرد
شخص عن جماعة بحديث تفردوا به ومثال الرابع ما رواه
ابو داود من حديث جابر رضي الله تعالى عنه في قصة المشجوج
انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقة قال ابن ابي
داود فيما حكاه الدارقطني في السنن هذه سنة تفرد بها اهل
مكة وحملها عنهم اهل الجزيرة وقال ابن الصلاح الا ان يطلق
قائل قوله تفرد به اهل مكة على ما لم يروه الا واحد من
اهلها **قلت** وهذا الاطلاق هو الاكثر في جميع الامثلة
التي مثل بها الحاكم كذلك كحديث خالد الحذاء عن سعيد بن عمرو
عن الشعبي عن وراد عن المغيرة بن شعبة في النهي عن قيل
وقال تفرد به البصريون عن الكوفيين وانما تفرد به خالد الحذاء
وهو واحد وحديث الحسين بن داود عن الفضيل بن عياض
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله

تبارك

تبارك وتعالى يا دنيا اخدمي من خدمني قال تفرد به الخراسانيون
عن المكيين وانما المنفرد به ابو الحسين لم يروه غيره وهو معدود
في مناكيره الى غير ذلك من الامثلة التي ذكرها وكذلك غالب
ما اطلقه ابو داود في كتاب السنن وكذا ابنه ابو بكر بن ابي
داود والله اعلم وقد يطلقون تفرد الشخص بالحديث ومرادهم
تفرده بالسياق لا باصل الحديث وفي مسند البزار من
ذلك جملة نبهت عليها انتهى من مظان الاحاديث الافراد
مسند ابي بكر البزار فانه اكثر فيه من ايراد ذلك وبيانه وتبعه
ابو القاسم الطبراني في المعجم الاوسط ثم الدارقطني في كتاب
الافراد وهو ينبئ على اطلاع بالغ ويقع عليهم التعقب فيه كثيرا
بحسب اتساع الباع وضيقه واعجب من ذلك ان يكون المتابع
عند ذلك الحافظ نفسه فقد تتبع العلامة مغلطاي على الطبراني
ذلك في جزء مفرد وانما يحسن الجزم بالايراد عليهم حيث لا يختلف
السياق او حيث يكون المتابع ممن يعتبر به لاحتمال ان يريدوا
شيئا من ذلك باطلاقهم والذي يرد على الطبراني ثم الدارقطني
من ذلك اقوى مما يرد على البزار لان البزار حيث يحكم بالتفرد
انما ينفي علمه فيقول لا نعلمه يروى عن فلان الا من حديث فلان
واما غيره فيعبر بقوله لم يروه عن فلان الا فلان وهو وان
كان يلتحق بعبارة البزار على تاويل لكن ظاهره من الاطلاق خلافه
والله اعلم **النوع الثامن عشر معرفة المعلل وهو**
فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح
في صحته مع ان ظاهره السلامة **قلت** وهذا تعريف
الحاكم في علوم الحديث فانه قال وانما يعلل الحديث من اوجه

وضيقه او الاستحضار

Copyright © King Saud University